الرد على النفس الحدادي عند الدكتور – ابي عبدالحق– عبداللطيف الكردي وادعائه بأنه من المنهج السلفي

بسم الله الرحمن الحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد اطلعت على كلام مسجل للدكتور عبداللطيف الكردي يبرر فيه تبديعه لطلاب علم سلفيين ثقات ومعروفين..كانوا قد انتقدوا عليه أخطائه العقدية والمنهجية..

فلما انتقده المشايخ وطلاب العلم وطلبوا منه الادلة على التبديع..

فبرر تبديعه للسلفيين :–

بأن هؤلاء ليس لديهم تزكيات من العلماء...!!؟

وهذا كلامه...

يقول الدكتور: ((**اذا جُرح شخص ما جرحا مجملا؛ وهذا الشخص المجروح ما كان معدلا من قبل اهل العلم ؛ فهل يكون ذلك الجرح مقبولا ام لا..؟**

–فيجيب الدكتور– مقبول!!

لماذا لانه ما عارضه تعديل و لم يوثقه–اي المجروح– اهل العلم !!

وان وثقه اهل العلم فان الجرح يحتاج الى التفسير واقول (الدكتور) –الحمدلله– الذين جرحناهم لم يشهد لهم اهل العلم ولم يعدلوهم حتى يطلبوا منا تفسير الجرح،

يقولون فسروا جرحكم؟؟

نقول من هذا –باستخفاف– حتى يحتاج جرحه الى تفسير ...؟! فإنه مجروح – عندي– وحدادي ولا كرامة!!

ويقولون –أي المنكرون– لماذا ؟؟

نقول لا يحتاج –بيان السبب– ايتني بتعديل اهل العلم لهم حتى نقول ان هذا الجرح المجمل ليس بمقبول!!

يقال ان فلان معدل ومزكى من قبل اهل العلم!!

من يعرفه الا من هو على شاكلته ، هولاء هم يحتاجون التوثيق من هولاء؟؟

ومن قال : اين تفسير الجرح حتى نعلم ؟؟

نقول لايحتاج (تقولون:لماذا) عند عدم وجود المعارض!!!)). هذا كلامه

فأقول –مستعينا بالله– لك يا الدكتور:

اولاً: إن مثل هذه الانفاس هي انفاس الحدادية بعينها التي ترمي بها خصومك –ظلما و زورا وبهتانا–ولك سلف في هذا ألا وهو فالح الحربي الحدادي !!!

فقد قال مثل هذا الكلام !!

وجنى مثل جنايتك ...!!

فرد عليه الشيخ ربيع حفظه الله -مفحما إياه- في نصيحته للحدادي فالح:

((إنكم سئلتم عن أشخاص معينين مشهورين عند الناس بالسلفية والدعوة إليها وفيهم علماء في نظر الناس فأخرجتهم من السلفية وهذا الإخراج جرح شديد فيهم يحتاج إلى أدلة، فإذا لم تأت بالأدلة وأسباب هذا الجرح رأى الناس أنك قد ظلمتهم وتعديت عليهم وطعنت في دينهم بغير وجه حق، فصرت متهماً عند الناس فتحتاج إلى استبراء دينك وعرضك فإن لم تفعل طعن فيك الناس ولن ترضى أنت ولا غيرك بهذا الطعن، فتقوم الفتنة ويحصل الاختلاف بين السلفيين وتكثر الطعون المتبادلة ولا يحسم ذلك إلا بذكر الأسباب المقنعة بهذا الإخراج وقد تطالب أنت نفسك بذكر الأسباب إن جرحك أحد أو أخرجك من فالراجح أنه لا بد من تفسير هذا الجرح المبهم، والاشتهار بالدين والسنة والسلفية والدعوة لها أقوى من التعديل الصادر من عالم او عالمين)).

ثانياً: إن السلفيين الذين ترميم بالحدادية اشتهارهم بالسلفية في مناطقهم ورجوعهم الى علماء السنة يكفي في تزكيتهم؛ واشتهارهم بالسلفية منذ سنين عديدة أشهر من نار على علم، والسلفي إنما تزكيه اعماله..

والتعديل بالاشتهار بالسنة اقوى انواع التعديل كما في كتب مصطلح الحديث ؛ قال الخطيب البغدادي في "الكفاية":

باب في أنّ المحدث المشهور بالعدالة والثقة والأمانة لا يحتاج إلى تزكية المعدل:

مثال ذلك أن مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وأبا عمرو الأوزاعي، والليث بن سعد، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، ويحيى ابن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وأحمد بن حنبل، وعلى بن المديني، ويحيى بن معين، ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر،

واستقامة الأمر، والاشتهار بالصدق والبصيرة والفهم، لا يسأل عن عدالتهم، وإنما يُسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين، أو أشكل أمره على الطالبين

وذلك أنّ النفسَ تطمئن إلى عدالة أمثال أولئك الأئمة الأعلام باشتهار ذلك عنهم اطمئناناً أقوى من شهادة الواحد والاثنين بعدالتهم. "الكفاية" ١/٢٨٧.

ثالثاً: يا عالم المنهج الرحيم بالسلفيين!!!

والشديد على المنحرفين والمبتدعين!!!

لماذا لم تبدع الدكتور مثنى الاخواني الذي هو رأس من رؤوس الإخوان وهو عضو برلمان وعنده شهادة دكتوراه...

وقد جاء ليرد على السلفيين ويدافع عن الإخوان المسلمين وناقشك على هذا في إحدى الفضائيات، ومع هذا كله لم تتجرأ على تبديعه –مع شدة طعنه ومحاربته للسلفيين– وقلت إن مثل هؤلاء يحتاجون إلى إقامة الحجة في تبديعهم...!!!

ولكنك تتجرأ في تبديع الدعاة السلفيين الذين قد اشتهروا بالسلفية والدفاع عن المنهج السلفي منذ سنين عديدة ..!!!

فهل هذه هي السلفية التي تدعيها ؟

فمن من العلماء عدل و زكى هذا الضال الذي لا تستطيع تبديعه؟!

بل عدم تبديعك لرأس من رؤوس الاخوان يعد من التمييع ؛وهذا حالك مع المبتدعة ، ثم تأتي وتبدع السلفيين بحجة انهم لم يعدلهم احد من العلماء !!

سبحان الله الشدة على السلفين!!!

واللين والرفق مع المبتدعة!!!

رابعاً: ميزانك مختل في تعديل الناس لاعبرة به...!!

تجعل المدعو (هاوري محمد امين التكفيري) سلفيا وتعامله معاملة السلفي الذي لا غبار عليه، وتبدع السلفين الذين ينشرون الدعوة السلفية...!!

أي تأصيل وفهم هذا الذي أنت عليه!

خامساً: ادعاءك عدم وجود التزكية والتعديل تناقض منك، لأنك كنت تزكيهم وتمدحهم وترسل الطلاب اليهم وكانوا يظهرون على شاشة قناتك فلماذا في حينه كانوا سلفيين ولم يعدلهم احد من العلماء ،وما ذلك الا ان اعمالهم كانت تشهد بسلفيتهم.

سادساً: ولعلمك فإن الشيخ ربيع لم يقبل جرحك المجمل بل طالبك ببيان الأسباب...!!؟

ولم تفعل...

ونتحفك بأن الشيخ ربيع بدلا من قبول جرحك لنا ...

قام بإكرامنا و أعطائنا هدايا لنا جميعا...أي الذين أنت بدعتهم.. . جزاه الله خيرا،

وهذا خير دليل على عدم اعتبار جرحك عند العلماء .

سابعاً: الشيخ عبيد الجابري -حفظه الله تعالى- قال لنا انتم وُثقتم-بضم الواو- قبل ان تأتوننا، أنتم ثقات عندنا، وبالمقابل قال عنك بأنك رجل مفتون وعندك طلاب هم

أصحاب فتن، إذن أيهما أقوى جرحك لنا المبني على الجهل والهوى وحسب مزاجك الشخصي المبني على:

من معي فهو سلفي!!

ومن ليس معي فهو خلفي!!

وعلى القاعدة الصوفية [لا تعترض فتنطرد].

أم جرح الشيخ العلامة عبيد الجابري لك عندما قال عنك بأنك رجل مفتون وقال أنا عندي وثائق قديمة وموثقة على عبداللطيف؟!!

ثامناً: الشيخ عبدالله البخاري قال للشيخ عبدالواحد المدخلي وبحضور الشيخ عرفات المحمدي والشيخ بندر الخيبري-حفظهم الله جميعا- بمسجد الرضوان:

(**قل لأبي عبدالحق يجب عليه ان يسكت عن هؤلاء الاخوة ولايقل عنهم حدادي**)

وقال حفظه الله: (**انني قبل سنة نصحته قلت له اترك هذا الامر كل من خالفك او انتقدك تقول عنه حدادي حدادي!!، اترك هذا، لقد أكثرت من هذا!!!**).

وطالبك الشيخ محمد بن هادي بمواجهتنا ولكنك رفضت وهربت من المواجهة أمام العلماء لئلا ينكشف حالك للجميع، لعلمك بأنك لا تستطيع التلبيس على العلماء.

تاسعاً: كم من طلاب العلم السلفيين الاقحاح المحبين لعلماء السنة ولكتبهم ولا يعرفهم العلماء،

فهل يحل لكل ظالم مثلك ان يبدعهم بدون حجة وبرهان؟!!

نعوذ بالله من أتباع الهوى..

وكما قال الشيخ ربيع عن السلفيين الذين لا يحتاجون الى التزكيات بل يزكيهم اعمالهم وهم كثر..

وقال حفظه الله:

وأنا مرة قلتُ للشيخ ابن باز رحمه الله كان تصدر منه بعض الكلمات تشبه تزكية لجماعة التبليغ - وإن كان إلى جانبها شيء من لفتات الأذكياء إلى ما عندهم من ضلال وجهل - فيستغل هؤلاء الكلمات التي فيها شيء من الثناء عليهم، ويخفي أو يخفون ما فيها من طعن خفي في عقيدتهم ومنهجهم، فيبرزون الثناء ويخفون الجرح، فجلستُ مع الشيخ رحمه الله جلسة فقلتُ له: يا شيخنا أنت الآن بمنزلة أحمد بن حنبل وابن تيمية رحم الله الجميع، لك منزلة عند الناس، إذا قلتَ كلمة تلقفوها على أنها حق، والآن أنت يصدر منك كلمات يعتبروها تزكيات لجماعة التبليغ، وإنْ كنت تتحفظ خلال كلامك، ولكنهم عندهم دهاء ومكر يستغلون التزكية والثناء ويدفنون ما تشير إليه وتلمح إليه من جهل وضلال، ودار الكلام بيني وبينه، إلى أن قلتُ له: يا شيخ، قال: نعم، قلتُ له: هل جاءك أحد من أهل الحديث من الهند وباكستان أو من أنصار السنة في مصر والسودان - ذاك الوقت كانوا على غاية الثبات على المنهج السلفي، ثم هبت أعاصير الفتن والسياسة دبت في الصفوف ووقعت شيء من الخللة - يطلب منك تزكية على أنهم على حق وعلى سنة، قال: لا، قلتُ: لماذا؟ قال: لماذا أنت؟ قلتُ: لأنَّ هؤلاء تشهد لهم أعمالهم وتزكيهم بأنهم على الحق، وأما جماعة التبليغ وأمثالهم فإنَّ أعمالهم لا تزكيهم؛ بل تدينهم بأنهم على ضلال وبدع، فضحك الشيخ رحمه الله.

فبعض الناس لا تزكيه أعماله ولا مواقفه، ولا تشهد له بأنه سلفي، فيلجأ إلى هذه الوسائل الدنيئة من الاحتيال على بعض الناس والتملق لهم حتى يحصلوا على التزكية، ويكتفون بهذا، ويذهبون، ليتهم يكفون بأسهم وشرهم عن أهل الحق والسنة، فيذهبون ويتصيدون أهل السنة بهذه التزكيات، فتكون مصيدة يضيعون بها شباباً كثيراً، ويحرفونهم عن المنهج السلفي، وأنا أعرف من هذا النوع كثير، وكثير الذي يسلك هذا المسلك السيء، نسأل الله العافية، وأن يوفِّقهم لأن يزكوا أنفسهم بأعمالهم، وأن يجعل من أع ماالهم شاهداً لهم بالخير والصلاح وبالمنهج السلفي)). [محاضرة (اسباب الانحراف)]

وتتلاعب يا دكتور هذه التلاعبات بالاصول والقواعد السلفيةمن اجل انتصار نفسك لكي تبرر لنفسك بعدم إبراز الحجة؛ لانك اما حجتك واهية او كاذبة او مضحكة ليس من حجج مجالس طلاب العلم ناهيك عن العلماء...!!!

ثبتنا الله جميعا على السنة

كتبه:

دانا عبدالله احمد

كركوك-كوردستان العراق

١٢ربيع الاول ١٤٣٨